

الدرس 8 / شرح صحيح البخاري / كتاب الزكاة / من: باب الصدقة تكفر الخطيئة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه واسلموا تسليما من كثيرا الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الصدقة تكفر الخطيئة. حدثنا قتيبة حدثنا جديده عن ابي - [00:00:00](#)

عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال عمر رضي الله عنه ايكم يحفظ حديث رسول الله عن الفتنة؟ رسول وصلى الله وسلم على الفتنة قال قلت انا احفظه كما قال. قال انك عليه لجلي فكيف قال اوت فتنة الرجل في اهله - [00:00:30](#)
وولده وجاره تكفره الصلاة والصدقة والمعروف. قال سليمان قد كان يقول الصلاة والصدقة والامر المعروف والنهي عن المنكر قال ليس هذه يريد ولكني اريد التي تموج كموج البحر. قال قلت ليس عليك بها يا امير - [00:00:50](#)
المومنين لا بأس بينك وبينها باب مغلق قال فيكسر الباب او يفتح قال قلت لك بل يكسر قال انه اذا كسر لم يغلق ابدا. قال قلت اجل قال فهمنا ان نسأله من الباب. فقلنا لمسروق سله. قال فسأله - [00:01:10](#)
قال عمر رضي الله تعالى عنه قال كنا فعلم عمر من تعني قال قال نعم كما ان دون غد نيلة وذلك اني حدثت حديثا ليس بالاغليط.
باب من تصدق في الشرك ثم اسلم. حدثنا عبد الله بن محمد. حدثنا - [00:01:30](#)

هشام حدثنا معمر عن الزهري عن عروة حكيم حزام رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله رأيت اشياء كنت تحنثوا بها في الجاهلية من صدقة او او عتاقة او صلة رحم. فهل فيها من اجر؟ فقال النبي صلى الله عليه - [00:01:50](#)
سلم اسلمت على ما اسلف من خير. باب اجر الخادم اذا تصدق بامر صاحبه غير مفسد. حدثنا هبة ابن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن مصر القناشي رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:10](#)
اذا تصدقت المرأة من طعام زوجها غير مفسدة كان لها اجرها. ولزوجها بما كسب. وللخازن مثل ذلك حدثنا محمد بن علاء حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه عن النبي - [00:02:30](#)
انزل الله عليه وسلم قال الخازن المسلم امين الذي ينفذ وربما قال يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبا به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين. باب اجر المرأة اذا تصدقت او اطعمت من بيت - [00:02:50](#)

زوجها غير مفسدة. حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا منصور والاعمش. عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها حدثنا عمر ابن حفص - [00:03:10](#)
حدثنا ابي حدثنا اعمش عن شقيق عن مسروق عن عاشرت رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطعمت المرأة ومن بيت زوجة غير مفسدة لها اجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك له بما اكتسب ولها بما انفق - [00:03:30](#)
حدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فلها اجرها. وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل ذلك - [00:03:50](#)
باب قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. اللهم اعط منفقاً منفقاً مال خلفاً حدثنا اسماعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن معاوية بن ابي عن ابي مجرد عن ابي

الحباب عن أبي هريرة رضي الله - 00:04:10

الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقولان ائذنا الله اعطى منكما خيرا او لا. اللهم اعط ممسكا تلفا. باب مثل - 00:04:40

والمصدق حدثنا موسى حدثنا حدثنا ابن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجل عليهما جبتان من حديد حاء. حدثنا بني - 00:05:00
حدثنا ابو زينادي عنا عبد الرحمن حدثنا انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
مثلا البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثدييهما الى تراقيهما - 00:05:20
فاما المنفق فلا ينفق الا الا سبقت او وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو اثره. واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت كل حلقة مكانها. فهو يوسعها ولا تتسع. تابعه الحسن ابن مسلم عن - 00:05:40

وقال حنظلة عن طاووس جنتان. وقال الليث حدثني جعفر عن ابن هرمز. سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم جنتان. باب صدقة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله - 00:06:00
وصحبه اجمعين. ذكر الامام البخاري رحمه الله تعالى فضل الصدقة. ما يترتب على المتصدق او ما يترتب عليها من الاجور العظيمة.
ذكر اولها قال باب الصدقة تكفر الخطايا. او تكفر الخطيئة وهذا محل - 00:06:20

اتفاق بين اهل العلم ان الصدقة تكفر الخطيئة. وان العبد يوم القيامة يكفر الله خطاياه بالصلاة والصيام يكفر الله خطاياه بالصلاة والصدقة والصيام ما شابه ذلك. قال حدثنا قتيبة عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ايكف يحفظ - 00:06:40

وسلم عن الفتنة قال قلت انا احفظك ما قال. قال انك عليه لجلي. فكيف؟ قلت فتنة الرجل في اهله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والمعروف. الصلاة وهذا هو الشاهد ان فتنة الرجل في اهله وماله وولده مما يكون في البيت من سب او شتم او اه خطأ او ظلم او ما - 00:07:10

شابه ذلك ما يتعلق بحقوق الاهل وهذا يقع كثير من المعاصي والذنوب كصغارها فان ذلك يكفره الصلاة والصدقة والامر المعروف والمعروف قال قد كان يقول الصلاة والصدقة قال ليس هذا اريد ولكني اريد لتموج كما - 00:07:40
خروج البحر قال ما لك ولها؟ قال قلت ليس عليك بها. قال ليس عليك بها يا امير المؤمنين بينك وبينها باب الحديث. الشاهد هو قوله تكفرها الصلاة والصدقة. وهذا دليل صريح صحيح على ان - 00:08:00

صدقة يكفر الله بها الخطايا. وتكفير الخطايا المعنى ان العبد اذا جاء يوم القيامة اذا جاء يوم القيامة بذنوب وخطايا كثيرة. وجاء بصدقة فان الصدقة تكفر الخطايا. ويقع التكفير في - 00:08:20

كما يقع في الآخرة في الدنيا لو ان رجلا فعل من الذنوب ما فعل من الصغائر دون الكبائر. ثم تصدق فان الحسنه او فان الحسنات تذهبن السيئات. وتكون الصدقة هذه مكفرة لتلك السيئات والصلاة فعلها العبد التي فعلها العبد - 00:08:40

قال باب من تصدق في الشرك ثم اسلم. وهذا الباب يتعلق بمن تصدق او انفق او عمل اي عمل صالح في حال كفره ثم اسلم. يقال لمثل هذا اسلمت على ما اسلفت من خير. فمن كان - 00:09:00

صدقا في جاهليته وكفره ثم اسلم. وكان وكانت صدقته ابتغاء وجه الله. لكنه كان كافرا. نقول يكتب يكتب له اجره كاملا. لكن لو كان في جاهلية وكفره تصدق رياء او او طلبا للمدح فانه لا يكتب له لا كأن نيته لم - 00:09:20

قل لله عز وجل وانما يؤجر من كانت صدقة لله لكن مانع القبول هو الكفر والشرك. مثلا مشرك بالله عز وجل ويصلي ويصوم ويتصدق لكنه مشرك. ثم عرف التوحيد وامن نقول له اسلمت على ما اسلفت من خير - 00:09:40

ذلك الكافر اذا اسلم وقال واسلمت على ما اسلمت قال هنا الزهري عن عروة عن حكيم انه قال قلت يا رسول الله اريت اشياء اتحلل به هنا اتحلل معنى اتعبد بها لله عز وجل في الجاهلية من صدقة اتصدق لله واعتق لله واصل الرحم لله - 00:10:00

فقال في قال اسلمت على ما سلف من خير في رواية على ما اسلفت من خير اي ما قدمت من خير تبتهجي به وجه الله فانك تؤجر عليه بل الاعمال التي لا يشترط فيها نية وعملها الانسان فانه يؤجر عليها بعد اسلامه مثل صلة الرحم وصلة - [00:10:20](#)

الاقارب هذه يؤجر الانسان عليها دائما حتى لم يستشعر حتى لو لم يستشعر الاجر المترتب عليها او حتى لم يقصد بها ان ينال الاجر الاخرى انما قصد ان يصل رحمه ما من باب قربهم ومن باب اقام تأدية حقوقهم. فاذا اسلم مثل هؤلاء كتب له - [00:10:40](#)

ما كان يعمل في جاهليته واسلامه. قال باب اجر الخادم هنا لما ذكر البخاري المتصدق اراد ان ان يدخل وان تصدق ايضا من يقوم على الصدقة. ومن يخرج على الصدقة. فالاجر لا يختص بالمتصدق فقط بل - [00:11:00](#)

شاركه في الاجر من يقوم بايصال الصدقة باخراج الصدقة كالاخازن الامين. واذا ذكر هنا ان اجر الخادم وهو والوكيل الوكيل الذي يخلص صداقات التاجر او يخرج صدقات المتصدق نقول اذا اخرجها بطيب نفس كان - [00:11:20](#)

له اجر اخراج هذه الصدقة. قال حدثنا القتيبة ابن سعيد حده جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة. قال قلت يا رسول الله اذا اذا تصدق بالمرأة من طعام زوجها غير مفسدة كان لها اجرها ولزوجها ولزوج بما كسب وللخازن مثل ذلك - [00:11:40](#)

قال وسلم يقول اذا تصدقت المرأة من طعام زوجها من بيت زوجها الطعم الذي هو مشترك ليس من ماء يعني هنا نقول لابد ان تكون صدقة من المال الذي توكل عليه المرأة. مثل طعام او متاع البيت هذا موكل المرأة عليه. اما المال الخاص بالرجل - [00:12:00](#)

فلا يجوز لها ان تتصدق به الا بابنه. واضح؟ اما المال المشترك يكون في البيت تقوم المرأة عليه مثل طعام او شراب تصدقت بشيء من الطعام وهي غير مفسدة له لان من النساء من تتصدق حتى ينفق الزوج من جديد وحتى تخسره - [00:12:20](#)

نقول اذا اذا خلى اذا خلت نيته من الافساد كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها بما كسب وللخازن بما اعطى وثلاثة يشتركون في الاجر المرأة التي اخرجها اعطت الوكيل الوكيل الذي اخرج الماء السيد بماله. ثم ذكر يحيى موسى - [00:12:40](#)

رضي الله تعالى عنه قال الخادم المسلم الامين. اشترط ان يكون مسلم ان يكون مسلما وامينا. هذا الخائن ليس يدخل بهذا الفضل الذي ينفذ او قال يعطي ما امر به كاملا يعني لا ينقص منه شيئا موفرا طيبة به نفسه فيدفعنا الذي امر له احد - [00:13:00](#)

متصدقين واذا لا بد الامين الخازن ان اذا اذا وكل بشيء ان يدفعه ان يخرج كامل اعطه مئة الف يخرج مئة الف ويخرجها ونفسه طيبة لا يحسد على هذا من الناس من لا يدفع من جيبه ويحسد ايضا من اعطى ذلك الرزق - [00:13:20](#)

فهذا من الحرمان. فهو اذا توفر فيها الشروط كان احد المتصدقين. كانه يتصدق بمئة الف. وهذا فضل الله عز وجل. قال باب اجر المرض تصدقت او اطعمت من بيت زوجها غير مفسدة. ذكرنا قبل قليل وفيه ان المرأة اذا تصدقت - [00:13:40](#)

ما لزوجها وهو الطعام فان لها اجر بشرط ان تكون صدقة من غير افساد. ورد في هذا الباب احاديث تمنع من صدقة المرأة زوجها الا ان فيها ضعف. ذاك جاحد عمرو شعيب عن ابي عن جده انه قال لا تتصدق المرأة من بيت زوجها الا باذنه - [00:14:00](#)

قالت يا زو طعام قال هو طعمها خير طعامنا. فهذا الحديث آا اعل بهذه المخالفة. والصحيح نقول يجوز للمرأة ان تتصدق من بيت زوجها التي وكلت عليه. كانت وكيل مثل الطعام والشراب بشرط ان ان يكون هناك شرطان. الشرط ان تكون مما - [00:14:20](#)

يدها فيه الشرط الثاني ان تكون غير مفسدة لهذا المال. فان لها اجر ولزوجها اجر اما اذا كان المال خاص بالزوج وهو لم يوكلها او لم يطلق يدها فيه فلا يجوز لها ان تتصدق. لا يجوز ان تأخذ من جيبه مالا - [00:14:40](#)

وتتصدق به عنها او عنه. قال ايضا حدث يحيى ابن يحيى اخبر جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة اذا فقد من طعام بيته غير مفسدة فلها اجرها وللزوج ما اكتسب وللقاضي مثل ذلك. قوله تعالى فمن ما من اعطى واتقى وصدقته الحسنى -

[00:15:00](#)

قال اللهم اعطني. قال اذا ذكر حديث ابو هريرة حديث معاذ ابن مجرد عن ابي الحباب عن ابي هريرة قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان يقول احدهم - [00:15:20](#)

اللهم اعط منفقا خلفا ويقول اخ اللهم اعط ممسكا تلفا. وهذا ايضا اما يرغب في الصدقة فانت عندما تتصدق فاعلم ان هناك ملكا يقول اللهم اعط منفقا خلفا ويقول للممسك اللهم اعط ممسكا تلفا. فالذي يمسك دعي عليه بتلف ما له والذي ينفق دعي - [00:15:30](#)

له بان يخلف الله عليه الخير الكثير او المال الكثير. وهذا مما يدعو المسلم الى انه يتصدق لان هناك ملك يدعو له بالخلف ان يخلف الله عليه. ذكر ايضا في صفة المنفق والبخل حديث هريرة بمن عليه جبتين او - [00:15:50](#)

فاذا اراد المنفق الكلمة بان يتصدق اتسعت عليه حتى تخفي دلاله اي حتى تصل اسفل قدميه وتغطي اصابعه هذا من بركة الصدقة اننا كلما تصدق كلما كانت جنته التي تمنعه من دخول النار اسغى واعظم واوسع ويكون ذاك - [00:16:10](#)

اوسع في صدقته بخلاف البخل فانه اذا تصدق بخل بهذه الصدقة فشبهه بمن عليه جبه حتى ضاع الحق حتى ادخلت يديه في حلقة فلا يستطيع ان يخرجها ولا يستطيع ان يعني ببقائها عليه فهو في شر عظيم. الا لزقت كل حلقة مكانها فهو - [00:16:30](#)

ويوسعها لا تتسع اي انه يطيق عليه في الدنيا طيق المال اي طيق البخل البخل دائما نفسه طيقة العقوبة من عقوبات البخل ان الله يضيق عليه في حياته نسأل الله العافية والسلامة. ولا يجد السعة التي يجدها المنفق الكريم - [00:16:50](#)

اذا قال هنا من من حديد من ثدييهما الى تراقيههما اي من هنا فقط الى الى فالكريم اذا انفق نزلت حتى حتى تغطي اثره. يعني تغطي اصابع رجليه وتعفو اثره. واما - [00:17:10](#)

البخل فلا يتصدق الا رزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع اي لا يجد السعة التي ذلك الكريم ولا تكن له حجابا وجنة من عذاب الله عز وجل يوم القيامة. هذه الابواب كلها تدل على فضل الصدقة والله اعلم - [00:17:30](#)